

الوردية Rosacea

إعداد د. مشعل عبد الله الغريب
إختصاصي أمراض جلدية وتناسلية
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية



وهذه الملاحظات تساعد الطبيب المعالج على تشخيص الحالة خاصة إذا كان المريض يشتكي من حساسية بالجلد مع وضع العلاجات الطبية والمستحضرات التجميلية.

سنتكلم عن كل مرحلة من مراحل الوردية وطرق العلاج والوقاية حتى نحمي البشرة المصابة من الانتقال إلى المراحل المتقدمة لهذا المرض:

١- المرحلة الأولى (Blushing & Flushing):

وهي التورد، وفي هذه الحالة يشتكي المريض من إحمراز مؤقت يستمر لفترات قصيرة تدوم إلى ساعات وتختفي فيها أعراض الإحمراز وزيادة الحرارة بالوجه بعد الابتعاد من المهيجات وفي هذه الحالة ينصح المريض بأخذ الاحتياطات من التعرض لهذه المهيجات ولا يوجد دواء فعال لمنع التورد لأنها خاصية الجلد لهذا المرض وستبقي معهم طوال العمر.

٢- مرحلة الإحمراز الدائم (Persistent Erythema):

في هذه المرحلة يشتكي المريض من وجود إحمراز في منطقة الخدين والأنف والذقن مع سهولة الإحساس بالإحمراز عند التعرض للعوامل المهيجة، وعادة تكون الشكوى من النساء بسبب اختلاف اللون في الوجه مع باقي الوجه. في هذه المرحلة قد تشخص على أنها نوع من الحساسية للضوء أو الذئبة الحمراء، وذلك بسبب إزدیاد الإحمراز مع التعرض للشمس وهذا من الطبيعي يحدث لمرضى الوردية. قد يبدأ ظهور تمدد الشعيرات الدموية ظاهرة للعين المجردة في منطقة الأنف والخدين.

إن مرض الوردية من الأمراض التي تصيب الوجه ويكون شائعاً في أصحاب البشرة البيضاء لسهولة تشخيصه، أما بالنسبة للبشرة السمراء فقد يتم تشخيصه متأخراً بسبب صعوبة ملاحظته في بداية المرض، وفي هذه المقالة سنوضح بعض الأعراض الأولية وأعراض المرض وكذلك سبل العلاج والوقاية من تطور هذا المرض.



إن الوردية هي عبارة عن قابلية للشعيرات الدموية في الوجه على التوسع مما يصاحبه احتقان مؤقت للوجه ترجع بعدها إلى حالتها الصبغية بعد الابتعاد عن مهيجات هذا المرض، وعند التعرض المتكرر أو المستمر لهذه المهيجات تبقى هذه الشعيرات متوسعة مؤدية إلى توسع دائم بالشعيرات الدموية، في هذه الحالة تزداد الحرارة بالمنطقة المصابة فتؤدي إلى تكون بثور الوردية وانتفاخات وزيادة سماكة منطقة الأدمة.

من العوامل المهيجة للوردية الانفعالات (مثل الغضب والمواقف المحرجة) وشرب المواد الساخنة مثل الشاي والقهوة والشوربة، وتناول البهارات الحارة والبرودة الشديدة والكحول والحرارة الشديدة والتعرض للشمس واستخدام الكورتيزون القوي.

إن أصحاب البشرة السمراء يشتكون من احتقان بالوجه أو اسمرار يميل إلى اللون البني المتشرب بالاحمرار يستمر لمدة ساعات أو أيام قليلة، وذلك بسبب مزج اللون الأحمر بسبب توسع الشعيرات الدموية المنعكس تحت الجلد ولون البشرة السمراء



٣- مرحلة البثور (عد الوردية (Acne Rosacea):

تبدأ في هذه المرحلة ظهور بثور تشبه حب الشباب وتتركز في منطقة الوجه والأنف والذقن وأحياناً الجهة السفلي من الجبهة وتستطيع تمييزها عن حب الشباب بعدم وجود الزؤان الذي يحدث في حالات حب الشباب، وقد تكبر هذه البثور وتكون تورمات بالوجه مما يسبب التهابات قوية تؤدي إلي تقبح.

٤- مرحلة تضخم الجلد (فيمة) Phymatous Rosacea:

تظهر تضخم في طبقة الأدمة مما يؤدي إلي زيادة في السماكة ومن أكثر الأماكن المعرضة لهذه الحالة هي منطقة الأنف وتحدث عادة عند الرجال في المراحل المتأخرة، وتؤدي إلي زيادة في حجم الأنف، وفي حالات نادرة تصاب أماكن أخرى مثل الأذن والذقن والجبهة. ومن المهم أن يعلم المصاب بالوردية أن العين قد تتأثر بهذا المرض فعند حدوث أية أعراض في العين على المريض أن يذكر لطبيب العيون أنه مصاب بالوردية للتأكد من خلو العين من هذا المرض.

الوقاية:

أن الوردية هي قابلية لدي المريض المصاب، وتعتبر حالة مزمنة تمر بعدة مراحل وعند إهمال سبل الوقاية يتطور المرض بسرعة.

ومن النصائح الطبية البسيطة:

١- الابتعاد عن التعرض للشمس والهواء الحار قدر المستطاع.

٢- الابتعاد عن التعرض للهواء البارد في فصل الشتاء. وعدم تعرض الوجه خلال قيادة السيارة للهواء البارد مباشرة من مكيف الهواء.

٣- استخدام كريم حماية من الشمس خاصة التي تحتوي على مادة Zinc Oxide، Cycomethicone، Dimethicone لما ستوفره من طبقة عازلة تحمي الجلد.

٤- عدم استخدام كريمات الكورتيزون القوية لما لها من قابلية في زيادة الوردية، ولا يجب الانخداع للتحسن المؤقت لهذه الكريمات وهنا يجب التحذير من الخلطات الشعبية حيث أصبح بعض ضعاف النفوس يبيع خلطات تحوي على كورتيزونات قوية لتشجيع الناس على شراؤها والإدعاء أنها خالية من الكورتيزون.

٥- ممارسة الرياضة في أماكن مكيفة حتى تقلل من التهيج الذي يحدث أثناء الرياضة.

٦- التقليل من الأكلات والمشروبات الساخنة.

٧- عدم شرب المشروبات الساخنة حتى تفترو أفضل طريقة لذلك الانتظار حتى تقل حرارة المشروب بدرجة يستطيع الشخص الاستمتاع بشربه بدون الإحساس بحرارة أو تهيج بعد المشروب.



العلاج:

هناك العديد من العلاجات المستخدمة في حالات الوردية ويتم استخدام العلاجات الموضعية في حالات الوقاية ومنها كريمات الحماية من الشمس كما ذكرنا سابقاً، كذلك كريمات وسوائل وجل يحتوي على مضادات حيوية وميكروبية لمعالجة البثور والتهيج المؤقت.

أما بالنسبة للعلاجات القوية فهناك المضادات الحيوية والروكوتين وفي هذه الحالة يجب التأكد من ملائمة العلاج للمريض.

في حالات تمدد الشعيرات الدموية نستطيع أن نقدم الليزر لعلاجها وهناك العديد من أجهزة الليزر القادرة على ذلك أما في حالة التضخم في حجم الأنف وتشووهه فإن ليزر التقشير من الأجهزة الفعالة لهذه الحالات ولكن على المريض أن يعلم أن بعد العلاج يمر المكان المعالج بمرحلة التئام للجرح قد يمتد من (٧-١٠ أيام) وفي حالات البشرة السمراء فإن الآثار الجانبية هي تبقع بالجلد واحمرار مؤقت قد يمتد إلى أشهر.

أن المريض المصاب بالوردية عليه مسؤولية معرفة حالته حتى يستطيع الطبيب المعالج من الوصول إلى النتائج المرجوة حيث أن هذا المرض من الأمراض المزمنة وتحتاج من المريض الصبر والوقاية الصحية والابتعاد عن العلاجات المخلوطة بالكورتيزون التي تؤدي إلى تحسن مؤقت يؤدي إلى تدهور الحالة بعدها.



الوردية بعد العلاج بالليزر